(275) المشكلة كما عرفت ، ولذا اضطرّ بعضهم إلى القول بأنّها محرّمة ، والتزم بالإشكال بعض آخر ، ومنه قول ابن قتيبة : " ليست تخلو من أن تكون على مذهب من مذاهب أهل الإعراب أو تكون غلطاً من الكاتب كما ذكرت عائشة ، فإن كانت على مذاهب النحو والنحويّين فليس ها هنا لحن والحمداﷲ ، وإن كانت على خطأ في الكتاب فليس على اﷲ ولا على رسوله جنابة الكاتب في الخطّ " (1) . 3 ـ إنّ مصادرة كتاب " الفرقان " ـ إن كانت لأجل إثبات " اللحن " في الكتاب ـ لا تحلّ المشكلة بشكل من الأشكال ، فإنّ صاحب هذا الكتاب ينقل الآثار المتضمّنة لهذا المعنى عن الكتب المعتبرة والتي اخرجت فيها تلك الآثار بأسانيد صحيحة على شرط الشيخين ، ثمّ يؤكّدها بقوله : " ليس ما قدّمناه من لحن الكتاب في المصحف بضائرة أو بمشكّك في حفظ اﷲ تعالى له ، بل إنّ ما قاله ابن عبّاس وعائشة وغيرهما من فضلاء الصحابة وأجلاّء التابعين أدعى لحفظه وعدم تغييره وتبديله . وممّا لا شكّ فيه أنّ كتّاب المصحف من البشر يجوز عليهم ما يجوز على سائرهم من السهو والغفلة والنسيان . والعصمة ﷲ وحده ... ومثل لحن الكتّاب كلحن المطابع ... " (2) . وعلى هذا الأساس يدعو هذا المؤلف إلى تغيير الرسم العثماني وجعل الألفاظ كما ينطق بها اللسان وتسمعها الآذان ، بل ينقل عن العزّ ابن عبد السلام أنّه قال بعدم جواز كتابه المصحف بالرسم الأول ... (3) . أقول : إنّ مسألة الرسم والخطّ هي أيضاً من المشاكل المترتّبة على القول

_____ (1) مشكل القرآن : 40 . (2) الفرقان : 41 ـ 46 . (3) الفرقان : 58 .